

<b>الدورة الرئيسية</b>		الجمهورية التونسية وزارة التربية <b>امتحان البكالوريا</b> <b>دورة 2019</b>
الشعب: الاقتصاد والتصرف - الرياضيات - العلوم التجريبية + العلوم التقنية - علوم الإعلامية	الاختبار: العربية	
ضارب الاختبار: 1	الحصة: 2 س	

❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦ ❦

تعامل العلماء العرب قديما مع العلوم على أنها من شأن الإنسان واليه مرَدُّها. فهي جُهد إنساني خالص يتحرك خارج حدود المقدس والعرق والزمن. وأعتبروا أنّ تيّاز الفكر الذي ينتظمها مُتَّصِلٌ غير منقطع وأنّ فجوات الزمن التي تتخلّل عُصُورَه لا تغزّل فكرة عن فكرة ولا قاعدة عن سُروجهَا وتطبيقاتها.

فمن تقاليد العلم ومرتكزاته ومناهجه لدى العلماء المسلمين ومن افتتح بهم من علماء الملل الأخرى، أنّه لا يُحجَبُ عن طالبيه مهما كان، ولا يُعوقُ عائقٌ عن تقديم المعارف لطلّابها وتداول بحوثها والاجتهاد فيها. وأنّ العلم لا يعترف بالفوارق على أساس العقائد والدين. وهذا تقليدٌ إنساني شريف بدأ مُبَكِّراً منذ جهد التراجمَة الرُّوَادِ واستمرَّ إلى عصور متأخِّرة. فهذا ابنُ خلدون<sup>(1)</sup> مثلاً، يتحدث عن اعتماد معاصريه بالمغرب على زيج<sup>2</sup> منسوب إلى أبي إسحاق إبراهيم<sup>(2)</sup> يقولون إنّه عوّل فيه على الرصد، وأنّ عالماً يهودياً كان بصقلية راصداً، وماهراً في التعاليم. كان يبعث إليه نتائج ما يقع من أحوال الكواكب وحركاتها. كما كتبت أهمّ مصادرها عن تاريخ العلم ورجاله، فسلكت كلّ الأجناس المؤثرة في مسيرة العلم في عقد واحد، من ذلك أنّ "طبقات الأطباء والحكماء" لابن ججل<sup>(3)</sup> و"أخبار الحكماء" للقفطي<sup>(4)</sup> و"طبقات الأطباء" لابن أبي أصيبعة<sup>(5)</sup> استوعبت كلّ الأسماء باختلاف أعراقهم.

إنّ المسلمين القدماء كانوا يعرفون أنّ مصادر المعرفة العلميّة متعدّدة وأنّ اليونان مثلاً، رَغِمَ انتقال أكثر كتبهم الجيدة بالترجمة. ليسوا أكثر من مرحلة جمعت فيها مفاهيم العلم وتبلورت. فقد أقرّ الجاحظ<sup>(6)</sup> بأخذ الروم عن اليونان في قوله: "وهؤلاء ناس من أمة قد بادت، وبقيت آثار عقولهم، ودينهم غير دينهم، وأديهم غير أديهم". فأجمع العلماء المسلمون بذلك على أنّ الحقيقة العلميّة تُنشَدُ لِدَائِهَا بعيداً عن الانتماء الحضاري، فلا تتأسسُ سُروطها إلا بالبرهان وتقليب الأمر على أوجه الشك طلباً لليقين، وهو ما عبّر عنه الحسن بن الهيثم<sup>(7)</sup> في مقدّمة كتابه "في الشكوك على بطليموس"<sup>(8)</sup> فيذكر أنّ "الحقّ مطلوب لذاته، وكلّ مطلوب لذاته فلنّس يعني طالبه غير وجوده".

هذا إذن، وجهٌ من وجود الضمان للإفادة من البحث في هذا التراث العلمي المهم، وإحيائه، وجعله يأخذ موقعه الحقيقي بين المشاركات الإنسانية الكبرى في تاريخ الحضارات البشرية.

إبراهيم شبّوح، "لماذا التراث العلمي؟"

رحاب المعرفة، السنة 1، العدد 6، ص-ص 13-15

الأعلام: (1) ابن خلدون: عالم ومؤرخ تونسي (1332م-1406م) / (2) أبو إسحاق إبراهيم: فقيه وعالم تونسي (1238م-1334م) / (3) ابن ججل: طبيب قرطبي (943م-954م) / (4) القفطي: جمال الدين مؤرخ وطبيب مصري (1172م-1248م) / (5) ابن أبي أصيبعة: طبيب دمشقي (1203م-1270م) / (6) الجاحظ: أديب عباسي توفي 255 هـ / (7) الحسن بن الهيثم: عالم عراقي في البصريات والرياضيات (965م-1040م) / (8) بطليموس: رياضي وفلكي يوناني (100م-170م).  
المعجم: \* زيج: جدول يُستعمل به على حركة الكواكب / \* التعاليم: الأحكام والقواعد في العلوم والنجوم والأديان.

إمضاء المراقبين
.....
.....

الشعبة: ..... عدد الترسيم: ..... السلسلة: .....

الاسم واللقب: .....

تاريخ الولادة ومكانها: .....

.....
-------



إمضاء المصححين	الملاحظة	العدد	
.....			
.....			

الأسئلة:

1- استخرج من النص مرادفا يناسب كل كلمة مقترحة: (1.5ن)

الكلمة	يُخْفَى	حَاجِزٌ	أُثْبِتَ
المرادف في النص	.....	.....	.....

2- استخلص من الفقرة الأولى أطروحة الكاتب وصغها في جملة واحدة من إنتاجك. (1.5ن)

.....

.....

3- حدّد الأسلوب المتواتر في ما سَطَّر في النصّ وأدواته وبيّن دلالاته في سياق الحجاج. (2.5ن)

الأسلوب	الأداة	الدلالة الحجاجية
.....	.....	.....
	.....	.....
	.....	.....

لا يكتب شيء هنا

4- في النص أفكار تفرعت عن الأطروحة الأساسية. دَعِّمها الكاتبُ بحجج  
إملأ الجدول بما يناسب. (2ن)

الفكرة الفرعية	الحجة
..... .....	" فهذا ابنُ خلدون مثلاً يتحدث ( ... ) ما يقع من أحوال الكواكب وحرركاتها."
التفكير العلمي عند العرب يستغرق كل الأعراق	..... ..... .....
..... .....	" وأنَّ اليونان مثلاً ( ... ) أنَّ الحقيقةَ العلميَّة تُنشُد لذاتها بعيداً عن الانتماء الحضاري."

5- يرى الكاتب أنَّ الحقيقة العلمية "لا تتأسس شروطها إلا بالبرهان وتقليب الأمر على أوجه المَنك  
طلباً لليقين". توسّع في هذا القول في خمسة أسطر. (2.5 ن)

.....  
.....  
.....  
.....  
.....

6- انتهى الكاتب إلى أنه يُمكن الإفادة من التفكير العلمي العربي في بناء التطور العلمي الإنساني.  
أبد رأيك في هذا القول في فقرة من خمسة أسطر. (3 ن)

.....  
.....  
.....  
.....  
.....



